رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

921- التفسير الميسر، سورة النحل)٦٩- آخر السورة(٩٢/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

درسنا في التفسير الميسر ولا زلنا في سورة النحل نواصل ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - 00:00:32

عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ولا تنقضوا عهد الله لتستبدلوا مكانه عرضا قليلا من متاع الدنيا. انما عند الله من الثواب على الوفاء لكم من هذا السماء القديم. ان كنتم من اهل العلم فتدبروا الفرق بين خيري الدنيا والاخرة. ما عندكم ينفرد - 00:00:59

ما عند الله باق ولننسين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اي ما عندكم من حطام الدنيا يذهب ما عند الله لكم من الرزق والثواب لا يزول. ولنسيبن الذين تحملوا مشاق التكاليف ومنها الوفاء بالعهد - 00:01:24

ثوابهم باحسن اعمالهم ونعطيهم على ادناها كما نعطيهم على اعلاها تفضلا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اي من عمل صالحا اي من عمل عملا صالحا ذكرا كان ام انثى وهو مؤمن بالله ورسوله - 00:01:44

في دنيا حياة سعيدة مطمئنة ولو كان قليل المال ولنجزينهم في الاخرة ثوابهم باحسن ما عملوا في الدنيا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي فاذا اردت ايها المؤمن ان تقرأ شيئا من القرآن فاستعذ بالله - 00:02:12

من شر الشيطان المطرود من رحمة الله قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. اي ان الشيطان ليس له تسلطا على المؤمنين بالله - 00:02:36

ورسوله وعلى ربهم وحده يعتمدون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم والذين هم به مشركون اي انما تسلطه على الذين جعلوه معينا لهم واطاعوه. الذين هم بسبب طاعته مشركون بالله تعالى - 00:02:53

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون ايوة اذا بدلنا اية بايات اخرى والله الخالق اعلم بمصلحة خلقه بما ينزله من الاحكام في الاوقات المختلفة - 00:03:14

قال الكفار انما انت يا محمد كاذب مخترق على الله ما لم يقله ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس كما الاكثرهم لا علم لهم بربهم ولا بشرعه واحكامه نزله روح القدس من ربك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. اي قل لهم يا محمد - 00:03:34

القرآن مختلطا من عندي بل نزله جبريل من ربك بالصدق والعدل تثبيتا للمؤمنين وهداية من الضلال وبشارة طيبة لمن اسلموا وخضعوا لله رب العالمين واصل الآية هذه فقط ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي - 00:04:00

ايها لقد نعلم ان المشركين يقولون ان النبي يتلقى القرآن من بشر من بني ادم كذبوا ان لسان الذي نسبوا اليه تأديب النبي صلى الله عليه وسلم اعجمي لا يفصح والقرآن عربي غاية - 00:04:31

الوضوح والبيان. طيب. بارك الله فيك طيب قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا هذه الاية مرتبطة بالايات التي قبلها التي فيها

النهي عن نقض العهود بعد توكيلها فالله سبحانه وتعالى هنا قال لا تشتروا - 00:04:51
بعهد الله ثمنا قليلا كيف يشتري بعهد الله؟ ما معنى انه يشتري بعهد الله ثمنا قليلا عهد الله هنا ذمة الله وعهده ويمين الله كلها متقاربة بمعنى انه يعاهد يعاهد الناس - 00:05:14
او يعني يدخل في ذمته او انه يحلف امام الناس ويحلف امام الشخص بالله عز وجل وهذه المعاهدة او هذه المعاهدة او هذه الذمة او هذا الحلف الذي يفعله وهو لا يريد ان ان يفي به وانما يريد - 00:05:35
من عرض الدنيا متاعا قليلا فحذر الله اه نهى نهيا صريحا ان من الناس من يشتري بعهد الله بمعنى انه يقدم عهد الله ليأخذ عرضا من اعراض من عرض الدنيا. اما مالا - 00:05:59
او شيئا من متاع الدنيا حذر الله سبحانه وتعالى ونهى في النهي الصريح انه ان من يفعل ذلك فانه متوعد بالعذاب وانه جعل عهد الله واستهان به وجعله من من من عرظ الدنيا فذكر الله سبحانه قال لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:06:19
لان الدنيا ماضية وذاهبة وما عند الله هو الخير فمن فمن التزم عهد الله والتزم ذمة الله ووفى بيمينه فعند الله خير عظيم من الدنيا كلها وخير من المال والثمر القليل ومتاع الدنيا - 00:06:47
ومن لم يفي بذلك وعرض نفسه بذلك فقد عرض نفسه للعقوبة وعرض نفسه ان نقضي العهود التي مرت معنا والتي بين الله سبحانه وتعالى فيها العقوبة يقول ان كنتم تعلمون حكم الله - 00:07:04
وتفهمون وتدركون ما يأمر الله به وما ينهى عنه فانتم في هذه الحال يعني لن تقعوا في هذا الشيء. اما ان كنت لا تعلم ولا تتدبر ولا ولا تفكر ولا تميز بين الدنيا والاخرة فانك ستعرض نفسك - 00:07:22
العقوبة ولذلك تجد كثيرا ممن يعاهد وممن يحلف ايمانا مغلظة وممن يجعل في ذمته الاشياء الكثيرة ثم هو لا يفي دليل على جهله وعدم معرفتي وعدم ادراكه لما يترتب عليه من العقوبات - 00:07:42
طيب ولذلك رتب الله بعدها قال ما عندكم لو كان يعني عن طريق الحرام او عن طريق الحلال الدنيا كلها تنتهي. فانية ما عندكم ملح من امور الدنيا وحطام الدنيا - 00:08:03
يذهب لن يبقى اما ان يذهب هو او ان تذهب عنه ولن يبقى لو اعطيت الدنيا كلها لو سلمت لك الدنيا كلها لن تبقى لك او لن تبقى لها لكن العبرة جزاء الاخرة - 00:08:22
ولذلك قارن الله سبحانه وتعالى بين الدنيا والاخرة. قال الدنيا ينفذ ما فيها. والذي عند الله ما له من نفاذ ما عند الله باق لا لا ينفجر باق وثابت ويزيد - 00:08:39
قال ولنجزينه. ولذلك شيخ قال ولنجزين الذين صبروا وتمسكوا بشرع الله صبروا على طاعة الله صبروا عن معاصيه على اقداره لم لم يجعلوا ذمة الله عهده وايمانه يعني عرضة للدنيا - 00:08:54
هؤلاء الذين فهموا وعلموا وادركوا الله عز وجل يجازيهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون. يقول يعني يجازيهم باحسن اعمالهم فيلقيه قال فنعطيهم على ادناها كما نعطيهم على ادناها على اعلاها يعني ان الله سبحانه وتعالى - 00:09:14
ويجزيهم احسن ما كانوا يعملون ويجزيهم باحسن وافضل. ويضاعف لهم الحسنات فشف المقارنة بين من يفي بعهد الله ومن يخون العهود وينقضها ومقارنة بمن يسعى للاخرة مقارنة بمن يكون همه الدنيا - 00:09:34
عظيمة يذكر الله بها عباده ويعظهم هذه التوجيهات المباركة ولذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدنيا والاخرة وذكر جزاءهم في الاخرة حث عليه وبين ثمرته فقال من عمل من عمل صالحا - 00:09:56
كلمة من عمل صالحا صالحا هذه نكرة في في في سياق الشرط من عمل صالحا اي صالح صالح قل او كثر اي عمل صالح نكرة اي عمل صالح من ذكر او انثى اي ذكر - 00:10:17
وانثى لكن بشرط ان يكون مؤمنا وان يعمل اعمالا صالحة موافقة للشرع الشرط الاول ان لابد من الايمان لان الاعمال لن لن تقبل عند

الله الا بصحة الايمان. فلو عمل اعمالا - 00:10:38
مثل الجبال وقد فقد شرط القبول وهو الايمان لن تقبل عند الله ولو كان ايمانه يزن الجبال ويعمل اعمالا لا توافق الشرع فان اعماله مردودة ولابد من لابد من الشيطان - 00:10:58
صحة الايمان صحة العمل موافقة العمل لما شرع الله والايمان هذا ان عمل اي شخص من الاعمال الصالحة ذكر كان او انثى فان الله سبحانه وتعالى يجازيه في الدنيا قبل الاخرة - 00:11:17
قال تعالى ولنحيينه واللام هنا نسميها لام القسم اي والله واقسم بالله الله يحلف جميلا ان الله سبحانه سيحييه حياة طيبة ايضا حياة نكرة حياة طيبة. يعني حياة موصوفة بالطيب - 00:11:35
لا لا يقدر قدرها الا الله. فالحياة هنا النكرة تفيد التعظيم الدنيا حياة طيبة. وش الكلمة الطيبة؟ يدخل فيها كل ما تريد من الطيبات حياة سعيدة مطمئنة راحة البال انشراح الصدر الى اخره - 00:11:59
ولو قال ولو كان ولو كان قليل المال يعني يقول حتى يعني لو كان هذا الشخص الذي من ذكر او انثى ما له قليل لو كان ماله قليل يعني فقير - 00:12:22
لكن طمأنينة القلب وسعادة الدنيا اعظم واكبر هذا في الدنيا. اما في الاخرة ولنجزينهم ايضا باللام التي للقسم. اي والله لنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون نعطيهم اجورهم في الاخرة - 00:12:36
وثواب في الاخرة باحسن ما كان ما عملوا. يعني هم يعملون والله يضاعف ويضاعف اضعافا كثيرة لهم بسبب اعمالهم الصالحة بسبب اعمالهم الصالحة قد يأتيك سائل ويقول والله شف اه تجد بعض الناس - 00:12:57
من الذين يعملون الصالحات ومن الذين على استقامة وطاعة ولم نجد لهم حياة طيبة ما رأينا حياة طيبة نجدهم في تعاسة او في فقر او في حالات او عليهم ديون او نحو ذلك - 00:13:16
الجواب على هذا الجواب على هذا نقول السعادة ليست ظاهرة امام الناس السعادة ليست في امور الدنيا وليست في المال المال ليس ليس يعني قياس للسعادة السعادة تقاس باي شيء - 00:13:32
ولست ارى السعادة جمع مال ولكن ولكن التقي هو السعيد ليست السعادة بجمع الماء تجد من ممن ممن عنده من الاموال الطائلة والقصور والخدم والجوالي والمراكب والازواج وكل شيء عنده - 00:13:51
ولكن ما تجد عنده سعادة يريد ان ينتحر يريد ان يتخلص من نفسه لو عرضت لو عنده الدنيا كلها كما قال صلى الله عليه وسلم قال من اصبح امنا في سربه - 00:14:13
وعنده قوت يومه وليلته وكأنما حيزت له الدنيا كلها بحذافيرها اه انسان العادة هي طمأنينة القلب وراحة وراحة البدن والسعادة بطاعة الله سبحانه وتعالى وعد اهل البضاعة بانشراح الصدر الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:14:30
قال الذين قال بذكر الله قال الا بذكر الله تطمئن الذين امنوا وعملوا الصالحات قال طوبى لهم حسن مآب قبلها يعني الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:14:57
الا بذكر الله تطمئن القلوب شوف حتى المناسبة يعني جميلة جدا لما تقرأ الايات بتدبر وتأمل لما بين الله سبحانه وتعالى ان من عمل اي عملا صالحا فانه سيجد السعادة والراحة والحياة الطيبة شف ذكر بعدها - 00:15:16
تلاوة كتاب الله فان كتاب الله سبحانه وتعالى من تمسك به واعتصم فهو حبل الله المتين من يقرأ القرآن ويتدبر ويعيش مع القرآن يجد السعادة والراحة النفسية ولذلك هنا شف قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم حث على قراءة القرآن وتأدوا في قراءته وانه ينبغي للانسان - 00:15:36
اذا اراد ان يقرأ القرآن ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه الاية ايها الإخوان لو نأخذها لو لو نأخذها لو نأخذها اه يعني لو نأخذها على ظاهرها لا فهم من ذلك - 00:16:03
ان الانسان اذا قرأ القرآن وانتهى يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم هذا ظاهرها. اذا قرأت القرآن بعدها استعيذ بالله ونقول هذا في

ظاهره يعني لا يصح ولا يستقيم طيب ماذا نصنع - 00:16:22
نقول هذا نقدر له لابد من تقديره المؤلف قدر قال فاذا اردت اه قولك هنا مثلا فاذا قرأت اي فاذا اردت اذا عزمت على قراءة القرآن واردت ونويت ان تقرأ القرآن - 00:16:41
فانك نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى تطرد الشيطان لانك الان انت تتصل بكلام رب العالمين. فينبغي ان تطرد الشيطان عن عنك حتى لا يوسوس - 00:16:58
في قراءتك وفي تدبرك لكتاب الله وهذا يعني وارد في القرآن كثير وهو ما يسمى ما يسمى بالتأويل الصحيح السليم ان الاية يقدر لها. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - 00:17:14
يعني اذا اردتم القيام ليس اذا قمت وانتصرت على قدميك تذهب تتوضأ لا اذا عزمت واردت يعني اه اداء الصلاة والدخول في الصلاة فانك تتوضأ هذا هو هذا معناه يقول فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:17:32
يقول انه الشيطان الضمير يعود الى الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا. لماذا لانهم حفظوا انفسهم والله حفظهم باعمالهم الصالحة واقبالهم على الله. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:17:54
ولان من حفظ نفسه بالاوراد والاذكار وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الشيطان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يفوضون امر امورهم ويعتمدون على ربهم في جلب الخير ودفع الشر. فهذا اذا فعله الانسان - 00:18:14
وتوكل على رب العالمين وامن وتعود فان الشيطان لن يضره لن يضره يقول انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. سلطان الشيطان يعني ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:18:34
ضعيف وسلطانه ضعيف امام المؤمن. واما الكافر الذي لا يذكر الله وليس في ولاية رب العالمين فهذا يتولاه الشيطان انما السلطان على الذين يتولونه يعني الذي تسلطه على على من يطيع الشياطين - 00:18:55
ويجعلون الشياطين اولياء لهم من دون الله هؤلاء هم الذين تتسلط عليهم الشياطين قال والذين هم برب والذين هم به مشركون. يعني يشركون بالله ويتولون الشياطين على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 00:19:15
يعني توه لو اطاعوه اشركوا بالله جعلوا مع الله الها اخر سواء من الشياطين او من غيرهم قال سبحانه وتعالى واذا بدلنا شف لما تحدث لما تحدث الايات عن القرآن - 00:19:40
وقراءة القرآن ذكر شيئا من احكام القرآن وهو ما يسمى بالنصف نسخ الاحكام النسخ قد يكون نسخ اللفظ قد يكون يعني يسميها اهل العلم يسمونه نسخ التلاوة ناس كتيرة اوي - 00:19:59
فقد يكون النسخ للتلاوة قد يكون النسخ للحكم تلاوة بمعنى ترفع التلاوة خلاص ترفع من الصدور ومن المصاحف ونسخ الحكم ان تبقى الايات موجودة في المصحف لكن حكمها منسوخ هنا يقول اذا بدلنا اية - 00:20:20
مكان اية اخرى وهذا يشمل نسخ التلاوة ونصف الحكم الله سبحانه وتعالى بدل اية مكانها يعني رفع اية نسخى تلاوة وانزل مكانها اية اخرى حكما اية اخرى او رفع حكما - 00:20:42
وابدله بحكم اخر فاصبحت الاية الاخيرة هي الحاكمة والاية الاولى انتهى حكمها فاذا بدل الله اية مكان اية والله سبحانه وتعالى هو اعلم بما ينزل يعني الله يعلم بما بما فيه مصلحة العبادة - 00:21:00
من يحكم لهم بحكم ثم يغير الحكم لاختلاف الاوقات والازمنة والاحوال والاشخاص بحكمة الله سبحانه وتعالى الله هو الذي يحكم ويقضي سبحانه لا معقب لحكمه قالوا انما انت مفتر يا محمد. انت تفتري على الله - 00:21:18
انت مرة تقول كذا ومرة تقول كذا ومرة تغير انت مهترئ قال الله بل اكثرهم لا يعلمون لست مبتليا يا محمد بل اكثرهم لا يعلمون والايات المنسوخة في القرآن موجودة لكنها ليست بالكثيرة - 00:21:35
يعني العلماء الذين كتبوا في النسخ يعني اصبحوا على طرفي نقيض. فمنهم من تزيد واكثر من الايات حتى اوصلها الى ثلاث مئة اية ومنهم من قصر ذلك الى حد انه قد يقول ما في نسخ او يقول النسخ - 00:21:52

في اية او ايتين والصحيح هو التوصل يوجد يعني مثلا تحويل القبلة كان المسلمون يصلون الى جهة بيت المقدس ثم امروا بان يصلوا الى جهة الكعبة نسخ صريح هذا معنى معنى يعني - 00:22:11

رفع الله الحكم الاول اه ازاله بحكم جديد بحكم جديد والكفار لا يعلمون ذلك جهلة. ولذلك قال بل اكثرهم لا يعلم ولم يقل بل بل هم لا يعلمون. لا قد يوجد فيهم من يعلم. لكن الاكثر - 00:22:32

لا يعلمون ورد الله عليه قال اكثرهم لا يعلمونه. وثم قال رد عليهم ايضا اخبرهم بان بانك لست مفتر على الله لست مفتريا على الله وانما الذي ينزل الايات سواء كانت ايات منسوخة او ناسخة الذي نزل الايات - 00:22:50

هو هو جبريل عليه السلام قال قل نزله روح القدس هو جبريل جبريل عليه السلام قال قل نزله الروح القدس من ربك جبريل يسمع يسمع الايات القرآنية يتكلم بها رب العالمين - 00:23:12

فيسمعها فيحفظها فينزل بها على صدر النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو القرآن وهذا حقيقة القرآن ينزل به جبريل عليه السلام من ربك مصدره من الله من ربك بالحق ليس بالباطل - 00:23:31

هنا بالهزل وانما هو بالحق والغرض من ذلك تنزيل القرآن من مصالحه وفوائده انه يثبت المؤمنين احبتي المؤمنين يعني المؤمن المؤمنون بحاجة الى القرآن بحاجة للتثبيت فاذا سمعوا مثلا القصص القرآني - 00:23:48

ونحو اذا سمعوا ذلك اه مثبت كما قال سبحانه وتعالى ثم قال الله سبحانه لما قال المشركون لولا نزل يعني ويقول الذين كفروا لولا نزل القرآن جملة واحدة قال الله - 00:24:10

ان يثبت به فؤادك يعني تنزيله يعني منجما مفرقا الغرض منه تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال وكذلك القصص قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤاده - 00:24:29

القرآن سبب لتثبيت المؤمنين حتى يرسخوا على الحق يعدلوا عنه قال وهدى اي القرآن يهتدون به من الضلال والشبه والبدع. ويعرفون الحق من الباطل وبشرى للمسلمين لان فيه بشارات كثيرة - 00:24:43

في وعود من الله سبحانه وتعالى من كريم ما يعطيهم الله سبحانه في الدنيا والاخرة قال سبحانه وتعالى ولقد نعلم لانهم هم الان يقولون ان محمد يفتري على الله الكذب - 00:25:02

الكذب قال انا عندهم ان محمدا يأخذ القرآن من من رجل في مكة كما قال سبحانه قال معلم مجنون يعني هم يقولون ان محمدا يعني يعلل وقال في اية اخرى اساطير الاولين كتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. من وين اتى محمد بالقرآن لما تقولون انه مفتري؟ قالوا انه يذهب - 00:25:18

الى رجل في مكة يشتغل بالحديد والسيوف وهو رومي حداد الرومي رومي يأتي افصح وابلغ الكلام كيف الاعجمي ما يعرف يتكلم ولقد نعلم انهم نعلم انهم اي موشكون الذين يقولون للنبي انك تفتري - 00:25:45

انما يعلمه يعني محمد يأخذ القرآن ويتلقاه من بشر انما يعلمه بشر. قالوا انه يذهب لرجل الى رجل رومي يصنع الحديث قال الله عز وجل ردا عليهم لسان الذي يلحدون اليه - 00:26:10

اي الذي يقول الذين يميلون اليه ويقولون ان محمد يأخذ القرآن منه اعجمي رومي وهذا القرآن لسان عربي مبين اتحدى الله به العرب. ان يأتوا بمثله. لا تجد مثله في الفصاحة والبلاغة - 00:26:29

كيف ما هذا هذا التخبط منه لا شك انهم يعني لا يدرون اين يذهبون طيب نواصل الايات احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم - 00:26:45

الكفار الذين لا يصدقون بالقرآن لا يوفقهم الله لاصابة الحق. ولهم في الاخرة عذاب مؤلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. اي انما يخترق الكذب من لا يؤمن - 00:27:04

بالله واياته واولئك هم الكاذبون في قولهم ذلك. اما محمد صلى الله عليه وسلم المؤمن بربه الحاضر فمحال ان يكتب على الله ويقول عليه ما لم يقل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اتلي - 00:27:24

وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم اي انما يشتري الكذب من نطق بكلمة الكفر وارتد بعد ايمانه. فعليهم غضب من الله الا من ارغم على النطق - 00:27:44

خوفا من الهلاك وقلبه ثابت على الايمان. فلا لوم عليه. لكن ما ان نطق بالكفر واطمئن قلبه اليه فعليهم غضب شديد من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانه يستحب الحياة الدنيا على الاخرة - 00:28:03

وان الله لا يهدي القوم الكافرين. اي وذلك بسببه ثمرهم الدنيا وزينتها وتفضيلهم اياها على وان الله لا يهدي الكافرين ولا يوفقهم للحق والصواب اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون. اولئك هم الذين ختم الله على - 00:28:23

قلوبهم بكفر وايتار الدنيا الاخرة. فلا يصل الي نور الهداية. واصم سمعهم عن ايات الله فلا يسمعونها سماع التدبر واعمى ابصارهم فلا يرون البراهين الدالة على الوهية الله. واولئك هم الغافلون - 00:28:50

عما اعده الله لهم من العذاب لا جرم انه في الاخرة هم الخاسرون. اي حقا انهم في الاخرة هم الخاسرون الهالكون. الذين صرفوا ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 00:29:10

اي ثم ان ربك للمستضعفين في مكة الذين عذبهم المشركون حتى وافقوهم على ما هم عليه ظاهرا ففتنوهم بما يرضيهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان. ولما امكنهم الخلاص هاجروا الى المدينة ثم جاهدوا في سبيل الله - 00:29:36

صبروا على مشاق التكاليف. ان ربك من بعدك لغفور لهم رحيم بهم يوم تأتي كل النفس. طيب عندنا الايات هذي التي سمعناها هذه الايات يعني مترتبة على ما قبلها وهو الوعيد الشديد - 00:29:56

هؤلاء الذين عارضوا القرآن وعارضوا النبي صلى الله عليه وسلم فاتهموا النبي بالاهتراء والقرآن بانه مفتري ولم يؤمنوا بالله فتوعدهم الله بالعذاب الاليم قال من الذين لا يؤمنون بايات الله - 00:30:17

لا يؤمنون بايات الله يسمعون القرآن ويكفرون به. مثل هؤلاء الذين يقولون ان محمدا افترى القرآن فلا يؤمنون في ايات الله لا الشرعية ولا ايات الله الكونية. فاذا رأوا ايات الله الكونية - 00:30:34

لا يؤمنون بها ولا يصدقون بها. ويعرضون عنها واذا قرئ عليهم القرآن ايضا لم يقبلوا ذلك. هؤلاء ما النتيجة قال لا يهديهم الله قال لا يهديهم الهداية ما هي الهداية هي التوفيق - 00:30:51

والالهام قال هؤلاء لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. لا يوفقون اصابة الحق ولهم في الاخرة عذاب اليم موجع ومؤلم طيب كيف لا يهديهم الله ونجد من لا يؤمن آآ بالايات القرآنية ويكفر بها ثم يؤمن بعد ذلك. كما حصل - 00:31:10

من اهل مكة الذين عاندوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا واستكبروا بعد ذلك عام كثير منهم الكثير منهم سواء قبل الفتح يعني خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:31:34

وعمرو بن العاص واعداد كثير وابو سفيان وصفوان ابن امية وعكرمة بن ابي جهل وغيرهم هؤلاء كانوا يعني كانوا محاربين ومعاندين وكافرين ثم نجدهم اصبحوا ابطالا ومجاهدين في الاسلام وكيف نوفق بين هذا؟ هذه الاية - 00:31:48

نحتاج منا وقفة وكثير منها مما يشابهها مثلها والله لا يهدي القوم الفاسقين والله لا يهدي القوم الكافرين والله لا يهدي ستأتينا الان بعد قليل اية مثلها نقول الله سبحانه وتعالى توعد هنا - 00:32:11

من لا يؤمن بايات الله مصرا مستكبرا معاندا لم يرجع الى ربه وهؤلاء لا يهديهم الله ما دام ما داموا متلبسين بالكفر وعدم الايمان وتكذيب اما اذا اقبلوا على الله وصدقوا وامنوا - 00:32:27

وتابوا الى الله فان الله يهديهم يهديهم ولا يعذبهم يعني معنى هذه الاية هو ان من اصر واستكبر وبقي على كفره فهؤلاء يحكم عليهم بهذا الحكم قال سبحانه وتعالى شف حتى هذه الاية التي ذكرناها - 00:32:48

يعني محمولة على امرين مما تحمل على من اصر واستكبر وبقي على كفره وعناده ولم يقلع ولم يتب هذا هذا محتمل او تحمل على من كتبت عليه الشقاوة من كتبت عليه الشقاوة وهو لن يهتدي ابدا - 00:33:13

لانه من اهل النار من اهل النار فمثل قوله تعالى قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تبدهم لا ينقلون. ختم الله

على قلوبهم. فهؤلاء خلاص - 00:33:35
اصبحوا من اهل النار قال سبحانه وتعالى لما قال شوف هذا رد على المشركين الذين يقولون ان محمد يفتري القرآن قال الله عز وجل انما يشتري ويختلق الكذب لانك لو قلت ان محمد - 00:33:49
لو قلت لو قلت ان محمدا ترى القرآن معناه انه كذب على الله والله رد عليهم قال انما يبتلي الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله محمد ابعد الناس من ذلك - 00:34:07
الذين لا يؤمنون بايات الله ولا يصدقون بها هم الذين يكذبون على الله ولذلك قال وهم واولئك هم الكاذبون حصرهم. قال هم هؤلاء الذين يفترون هم الذين يكذبون ان محمد وهو ابعد الناس عن ذلك. وانما محمد صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا وادبا وسمتا - 00:34:22
وهو الذي هو يعني الذي يدعو الناس الى الخير والى الصدق والى والى الايمان بالله. لا انه يعني يكذب على الله عز وجل هنا حالة خاصة وهي المكره قد يكره الانسان على قول - 00:34:43
او فعل شيء محرم يعني قد يلزم ويكره على الشيء اذا اكره فما حكم هذا الاكراه الاكراه في حكم الله عز وجل انه لا يؤاخذ كره انسان بغير اختيار على - 00:35:08
على معصية او على كفر وعلى شرك وعلى النطق بالكفر لا يؤاخذ ولذلك هذه الاية ذكر كثير من المفسرين اه انها نزلت في عمار رضي الله عنه لما عذب عمار وعذب ابوه ياسر وعذبت امه سمية عذابا شديدا حتى مات ابوه وماتت امه - 00:35:29
وهو عذبه المشركون عذابا شديد حتى نطق بالكفر حتى نطق بالكفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال انهم الزموني وعذبوني حتى نطقت ويعني ومدحت الهتهم ونطقت بالكفر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضرك ذلك - 00:35:51
ونزلت فيه هذه الاية من كفر من بعد ايمانه هذا له وعيد شديد الذي يكفر بعد ايمانه. يعني هذا وعيد شديد للمرتد. لانه مرتد ثم استثنى قال الا من اكره - 00:36:11
ونحوه وقلبه مطمئن بالايمان. واكره على النطق بالكفر هذا لا يظره لا يضر ولو ولو نطق بالكفر لا يضرها لانه مكرم بغير اختياره لكن من كفر بالله وشرح صدره الكفر - 00:36:27
فهؤلاء واعدهم الله بالعقوبة الشديدة قال عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم غضب الله عليهم غضبا شديدا واعد لهم العذاب العذاب العظيم. لماذا قال اولا لانهم كفروا بعد ايمانهم - 00:36:46
ورأوا الحق وصدوا عنه وانشرحت صدورهم للكفر ويستحب الحياة الدنيا على الاخرة واحبوا قدموا الدنيا على الاخرة هؤلاء هؤلاء هم الذين توعدهم الله بالعذاب الشديد وانظروا الى خاتمة الاية التي تقدم مثلها. وان الله لا يهدي - 00:37:04
القوم الكافرين لا يهدين ولا يوفقهم للحق ما داموا على كفرهم. ومن تاب تاب الله عليه. من تاب تاب الله عليه هذي لابد ان نعرف معناها لا يهدي الله كل من - 00:37:29
كل من كان على كفره وضلاله. اما من تاب وعاد فان الله يتوب عليه قال الله متوعدا يعني متوعدا لهؤلاء مع انه توعدهم بالعذاب العظيم قال هنا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - 00:37:48
عرفوا الحق ثم ارتدوا المنافقين هذا طبع الله على قلوبهم وسنمعيهم وابصارهم يعني طبع الله على قلوبهم يعني ختم الله على على قلوبهم بالكفر وعدم معرفة الحق خلاص ما عاد يميز - 00:38:07
اذا ختم الله على قلبه واغلق الله قلبه عن الحق ما يستطيع ان يعرف الحق من الباطل ما يستطيع ان يميز وكذلك ما يسمع الخير ولا ولا يدرك انما يسمع الشر - 00:38:26
وكذلك البصر لا يرى الخير ابدا ولا يبصر الخير. وانما يبصر الشر ويذهب الى الشر. فهؤلاء خلاص يعني اصبحوا من الغافلين فلا تجد اشد منهم غفلة لان الله اغفلهم ولا تطيع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:38:43
اشد شي العقوبات ان يكون من الغافلين وان يختم الله على قلبه ويحكم عليه بكفره ويعد له العذاب الاليم قال يعد الله له العذاب

الاليم قال الله سبحانه وتعالى لا جرم اي حقا - 00:39:02
انهم في الاخرة هم الخاسرون يعني في الدنيا غافلون وفي الاخرة خسروا انفسهم واهليهم وخسروا حياتهم الحقيقية واصبحوا من الاشقياء في نار جهنم طيب بعد هذا الوعيد الشديد الذي ترجف منه القلوب. الله سبحانه وتعالى يذكر - 00:39:21
اولئك المستضعفين الذين حصروا بين ظهراني الكفار ثم فرج الله عنهم. فوعدهم الله هنا بالوعد الكريم يقول ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا عذبوا في مكة وفتنوا امام الكفار وصبروا وتحملوا - 00:39:43
جاهدوا في الله وصبروا وتمسكوا بدين الله ثم انهم بعد ذلك هاجروا يعني هاجروا الى المدينة وهاجروا من من بلاد الكفر الى بلاد الايمان وصبروا على طاعة ربهم مجاهد في الله الله وعدهم بالوعد الكريم فقال ان ربك من بعدها اي من بعد هذه من بعد من بعد ما حصلت لهم هذه - 00:40:04
الامور العظيمة حصل لهم هذا الشيء فان الله سبحانه وتعالى من بعده غفور رحيم غفور رحيم لماذا انهم كانوا في بين ظهراني المشركين والواجب عليهم ماذا ان يهاجروا ان الذين توفاهم الباء كظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال الم تكن ارض الله واسعا وتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم. هؤلاء - 00:40:31
لما فتنوا وصبروا وحاولوا الهجرة باي طريقة ثم ان الله سبحانه وتعالى يسر لهم الهجرة وهاجروا وفروا من من من من المشركين ثم جاهدوا وصبروا وثبتوا على الحق الله سبحانه وتعالى يغفر لهم - 00:40:59
ما حصل منهم من تقصير في اول الامر ويتجاوز عنهم واذا غفر الله ورحمهم كانوا في في سعادة لا يعني سعادة عظيمة تفضل يا شيخ واصل قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 00:41:19
وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ايوة ذكرهم يا محمد بيوم القيامة حين تأتي كل نفس تخاصم عن ذاتها. وتعتذر بكل المعاني ويوفي الله كل نفس جزاء ما عملته من من غير ظلم لها. فلا يزيدهم في العقاب ولا ينقصهم من الثواب - 00:41:46
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ضرب الله مثلا بلدة مكة كانت في امان من الاعتداء واطمئنان من ضيق العيش يأتيها رزقها - 00:42:10
اهلا وسهلا من كل جهة. فجحد اهلها نعم الله عليهم. واشركوا به ولم يشكروا له فعاقبهم الله بالجوع والخوف من سرايا والخوف من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيوشه التي كانت تخيفه - 00:42:37
وذلك بسبب كفرهم وصنيعهم الباطل ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون اي ولقد ارسل الله الى اهل مكة رسولا منهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعرفون نسبه وصدقه - 00:42:57
هو امانته. فلم يقبلوا ما جاءهم به ولم يصدقوه. فاخذهم العذاب من الشدائد والجوع والخوف عظمائهم في بدر وهم ظالمون لانفسهم بالشرك بالله والصد عن سبيله. فكلوا مما رزقكم الله - 00:43:18
او حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. كيف كلوا ايها المؤمنون مما وصفكم الله لكم حلالا مستطابا. واشكروا نعمة الله عليكم بالاعتراف بها وصرفها في طاعة الله. ان كنتم مخلصين - 00:43:38
قيل له العبادة انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. ومن اضطر غير باغ لا اله الا الله غفور رحيم. اي انما حرم الله عليكم الميتة من الحيوان والدم المسفوح من الذبيح عند ذبحه - 00:43:58
ولحم الخنزير وما ذبح لغير الله. لكن من الجأته ضرورة الخوف من الموت الى اكل شيء من هذه المحرمات وغير ظالم وهو غير ظالم ولا متجاوز حد الضرورة فان الله غفور له رحيم به - 00:44:18
لا يعاقبه على ما فعل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. ولا تقولوا ايها المشركون للكذب الذي تصيبه السنتكم هذا حلال لما حرمه الله - 00:44:38
وهذا حرام لما حله الله. لتقتلوا لتختلقوا على الله الكذب بنسبة التحليل والتحريم اليه. ان الذين على الله الكذب لا يفوزون بخير في الدنيا ولا في الاخرة متاع قليل ولهم عذاب اليم. اي متاعهم في الدنيا متاع زائل ضئيل. ولهم في الاخرة عذاب - 00:45:02

موجع وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اي وعلى اليهود حرمنا يا من اخبرناك به يا محمد. من قبل وهو كل ذي ظفر. وشحوم البقر والغنم. الا ما حملته ظهورها - 00:45:28
وكان مختلطا بالعرض وما ظلمناهم بتحريم ذلك عليهم. ولكن كانوا ظالمين لانفسهم بالكفر والبغي. فاستحقوا التحريم عقوبة لهم ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 00:45:51
اي ثم ان ربك للذين فعلوا المعاصي في حال جهلهم لعاقبتهم وايجابها لسخط الله. فكل عاص لله فهو جاهل بهذا الاعتبار. وان كان عالما بالتحريم. ثم رجعوا الى الله عما كانوا عليه - 00:46:14
واصلحوا نفوسهم واعمالهم ان ربك من بعد توبتهم واصلاحهم لغفور لهم رحيم بهم بارك الله فيك لما ذكرت الايات السابقة والوعيد الشديد للذين لا يؤمنون واهل الكفر والذين يعني يعاندون ويستكبرون - 00:46:34
ثم ذكرت في خاتمتها من من هاجر من تاب وهاجر جاهد وصبر كل هذا يأكون جزاؤه في يوم القيامة ذكر الله هذه الاية التي تتحدث عن وصف يوم القيامة او عن شيء من اوصاف ومن احوال - 00:46:59
يوم القيامة فقال يوم القيامة هو ذلك اليوم الذي تأتي كل نفس من غير استثناء مؤمنة او كافرة ذكرا او انثى كل نفس تأتي تجادل عن نفسها لا تجادل عن غيرها - 00:47:18
وانما تخاصم عن نفسها وتجادل عن نفسها وتقدم المعاذير والاعذار لعلها تخلص نفسها من اه من من هذا الموقف الشديد اجادل عن نفسها وتوفى قال سبحانه وتعالى وتوفى كل نفس يعني ان الله يوفي - 00:47:34
كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون فاهل الحق واهل الطاعة والاستقامة يأخذون حقهم ويزيدهم الله من فضله واهل الظلم والمعاصي والكفر يحكم الله عليهم بالعدل فيعطون حقهم. حقهم ما لا يظلمون - 00:47:55
هذا يعني عرض سريع من حال من احوال يوم القيامة ثمان الله سبحانه بعد ذلك يختم لنا سورة النحل التي تسمى بسورة النعم والتي مرت معنا اياما طويلة ونحن نقلب صفحاتها وفيها من نعم الله العظيمة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها وان تعدوا نعمة - 00:48:15
نعمة الله لا تحصوها يختم الله نموذجي نموذج لمن يكفر نعمة الله وما حاله في الدنيا والاخرة وانموذج لمن يشكر الله وما حاله في الدنيا والاخرة يعني نموذج الكفر في القرية - 00:48:41
والنموذج الشكر في رجل واحد. وهو ابراهيم عليه السلام وهذا مر معنا في سورة إبراهيم لما ذكر الله الكفر في القرية قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الكفر واحلوا قومهم دار البواء. ثم ذكر نعمة الشاكر وهو ابراهيم. وهنا - 00:49:04
قال الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة المؤلف هنا وكثير من المفسرين يقولون انها مكة وبعضهم يحملها على العموم قرية اي قرية من القرى التي تطمئن - 00:49:25
ثم تطمئن ثم الله سبحانه وتعالى يعني ينعم عليها يعني بالنعم والرزق والامن ثم تكفر فان الله يعاقبها على وجه العموم سواء من مكة او غير مكة ولكن اكثر المفسرين على انها مكة نظرا اما لسبب النزول او نسياق الايات او نحوها - 00:49:44
يقول ضرب الله مثلا وهي مكة كان كانت في امان من الاعتداء واطمئن والطمأنينة يعني كما قال سبحانه وتعالى في الكفار قال اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويأتيها رزقها من كل مكان وفي رغد من العيش - 00:50:08
وطمأنينة وهذا التي يسعى لها كل انسان ان يكون في امان وفي خيل وساعة رزق ما شكرت الله بانعم الله ليس بنعمة ولا نعمتين انعم اكثر واكثر يعني النعم جمع والانعم جمع لجمع - 00:50:25
فكفرت بانعم الله قال الله سبحانه وتعالى فاذاقها الله لباس الجوع بدل رغد العيش اصبحوا في جوع شديد والخوف بدل الامن لماذا؟ قال بما كانوا يصنعون بسبب صنيعهم اعمالهم السيئة - 00:50:46
قال الله سبحانه وتعالى حتى يقيموا الحجة عليهم قال جاءهم رسول ارسلنا اليهم رسول لكنهم كذبوه ولم يقبلوه فإن كانت مكة فقد جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت قرية من القرى فقد ارسل الله اليهم رسولا - 00:51:05

وكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. اخذ الله اهل اهل مكة بالعداء بالجوع والخوف وما جرى لهم في غزوة بدر من من اهلاك رؤوس الشرك الله بين عقوبة الذي يكفر نعمة الله ولا يشكر امرهم بالشكر. امر الناس عموما فقال فكلوا او المؤمنون - 00:51:22
فقولوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله كلوا من الطيبات علاء طيب احله الله لكم وهو طيب وعاقبته طيبة واشكروا نعمة الله ايات كثيرة في القرآن واشكروا لله. واشكروا لله. هنا قال واشكروا نعمة الله. لماذا؟ لان السورة تتحدث عن النعم - 00:51:50
ان كنتم اياه تعبدون اذا كنتم تعبدون الله ولذلك هذا الخطاب للمؤمنين ثم قال فكل المراد به المؤمنون لان الله قال ان كنتم اياه تعبدون كنتم مؤمنين وكنتم تعبدون الله ومستجيبين لطاعة الله فاشكروا نعمة الله حتى لا تزولوا فان - 00:52:11
تزول بالمعاصي فاشكروا نعمة الله وكلوا مما رزقكم الله وكونوا من الشاكرين ثم بين لهم ما حرمه الله عليهم اما هم لا يفترون على الله الكريم. انما الذي يحرم الله عز وجل وقد حصل الله نقانا حرم عليكم الميتة - 00:52:31
الا ما استثناه الله سبحانه وتعالى يعني كالجراد والدم الا ما استثناه الله كالطحال والكبد ونحن الخنزير محرم مطلقا لحمه وشحمه وكل ما وجلده وعظمه كل ذلك لما فيه من الضرر. ولانه رجس - 00:52:49
وانما خص اللحم هنا لان السياق في الاكل قال وما اهل لغير الله به اذا ذبح لغير الله كأن يقول باسم المسيح باسم كذا فهذا اهلا لغير الله به. قال هذا محرم - 00:53:12
لكن استثنى الله برحمته وعفوه ما نتطرق الى هذا الشيء تبويح المحظورات ويأكل هذا المضطر على قدر حادثة ولا يتجاوز لا تجاوز ولا يظلم وانما يأخذ على قدر حاله غير باغ ولا ظالم لاحد - 00:53:27
ولا معتدل على شرع الله ويتجاوز ويأخذ ويأكل لا. قادر الضرورة. قادر الحاجة بما يسد رمقه فهذا المضطر الله يعفو عنه لو اكل من المحرمات فان الله يتجاوز عنه ويعفو عنه - 00:53:47
ولما بين الله الحلال والحرام بين انه لا يجوز لاي مخلوق ان ان يقول هذا حلال وهذا حرام لا تقولوا لما تصف السنتكم تقول ايها المشركون او كل من يحرم او يحلل من تلقاء نفسه - 00:54:03
يقول هذا حلال وهذا حرام هذا افتراء على الله كذب. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لا تفتري على الله الكذب. فان الذين يفترون على الله الكذب لا يذبحون لا في الدنيا ولا في الاخرة. بل عقوبات شديدة وهم الخاسرون في الدنيا والاخرة - 00:54:22
ولذلك قال متى عن قليل لو حصل لهم من متاع الدنيا فانه قليل وذاهب والنتيجة ان الله توعدهم بالعذاب الاليم واعلم ان من اشد المعاصي واشد الذنوب الافتراء على الله الكذب - 00:54:37
ثم سبحانه وتعالى بين ايضا لما ذكر المحرمات على المؤمنين ذكر المحرمات ايضا على اليهود وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من طلب. وين في سورة الانعام وهذا يدل على ان سورة النحل جاءت بعد سورة الانعام - 00:54:53
ما قصدنا عليك من قبل لان الله قال وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظهر قال وما ظلمناهم اليهود هم الذين ظلموا انفسهم لما اعتدوا عاقبهم الله بان حرم عليهم - 00:55:12
اشياء كانت مباحة عليهم مباحة لكم كانت مباحة لهم ثم يقول سبحانه وتعالى اه يعني هذي توجيه من الله سبحانه وتعالى ورحمة وفتح باب خير للناس ان كل من عمل سيئة - 00:55:28
ووقع في الذنوب والمعاصي بجهالة وهو لا يعلم وندم وتاب ورجع الى ربه. واصلح عمله فان الله سبحانه وتعالى يمحو السيئات ويبدل سيئاته حسنات قال واصلحوا ان ربك بعدنا لغفور رحيم. يتجاوز عنهم ويغفر لهم ويبدل سيئاتهم حسنات. والتائب - 00:55:48
من الدم كما لا ذنب له. الان يأتينا نموذج الشاكر وهو ابراهيم عليه السلام التي تختم به السورة. تفضل اقرأ يا شيخ الله يحسن قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قائدا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. اي ان ابراهيم - 00:56:10
وكان اماما في الخير وكان طائعا خاضعا لله. لا يميل عن دين الاسلام موحدا لله غير مشرك به اللي انعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. اي وكان شاكرا لنعم الله عليك اختاره الله لرسالته - 00:56:32

مشهد او الى الطريق المستقيم وهو الاسلام. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. اي واتيناه في الدنيا نعمة حسنة من الثناء عليه في الاخرين والقدوة به. والولد الصالح وانه عند الله في الاخرة فمن - 00:56:52
صالحين اصحاب المنازل العالية. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. اي ثم اوحيت اليك يا محمد عن اتبع دين الاسلام كما اتبعه ابراهيم. وان استقم عليه ولا تهج عنه. فان ابراهيم لم يكن - 00:57:12
المشركين مع الله غيره. انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. فان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه اي انما انما جعل الله تعظيم يوم السبت بالتفرغ للعبادة فيه على اليهود الذين اختلفوا فيه عن - 00:57:32
واختاروا بدل يوم الجمعة الذي امروا بتعظيمه. فان ربك يا محمد سيحكم حين مختلفين يوم القيامة فيما اختلفوا وفي عرنبية ويجازي كلا بما يستحقه. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم - 00:57:52
التي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اي ادع يا محمد انت ومن اتبعك الى دين ربك وطريقه المستقيم. بالطريقة الحكيمة التي اوحاها الله اليك في في الكتاب والسنة. فخاطب الناس - 00:58:13
المناسب لهم انصح لهم نصحا حسنا. يرغبهم في الخير وينفرهم من الشر وجادلهم باحسن طرق المجادلة من من الرفق واللين. ما عليك الا البلاغ. وقد بلغت. اما هدايتهم فعلى الله - 00:58:33
الله اعلم بمن ظل عن سبيلي والله اعلم بالمهتدين. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم وخير للصابرين. اي وان اردتم ايها المؤمنون القصاص ممن اعتدوا عليكم فلا تزيدوا عما فعلوه بكم - 00:58:51
ولئن صبرتم لهو خير لكم في الدنيا بالنص وفي الاخرة بالاجر العظيم. واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليه ولا تكن في ضيق مما يمكرون. اي واصبر يا محمد على ما اصابك من اذى في الله حتى يأتيك الفرج - 00:59:11
ما صبرك الا بالله فهو الذي يعينك عليه ويثبتك. ولا تحزن على من خالفك ولم يستجب لدعوتك. ولا تغتم امين بكري ولا تغتم من مكرهم وكيدهم فان ذلك عائد عليهم بالشر والوباء. ان الله مع الذي - 00:59:31
اتقوا والذين هم محسنون. اي ان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوه بامتثال ما امر بما نهى ومع الذين يحسنون اداء فرائضه والقيام بحقوقه ولزوم طاعته بعونه وتوفيقه قوله تعالى ان ابراهيم ابراهيم هو ابو الانبياء - 00:59:51
ابراهيم هو صاحب الملة الحنيفية ابراهيم هو خليل الله. اختاره الله وجعله خليلا له يثني الله عليه سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة في القرآن ومنها هذا الموضع. قال كان امة - 01:00:19
كان امه يعني امامة في الخير امة يعني يقتدى به اماما في الخير قانتا كثير الطاعة والقنوت هو طول القيام كثير الطاعة لله حنيفا اي على التوحيد. يعني مقبل على الله مائل عن كل شرك - 01:00:33
ولم يكن من المشركين تأكيد تأكيد لمعنى الحنيفية ثم ايضا اخبر الله واثنى عليه بانه يشكر نعمة الله. لا مثل هذه القرية التي كفرت نعمة الله قال الله اجتباه اختاره سبحانه وتعالى وهداه - 01:00:50
من اختاره الله وهداه فهو على خير الى صراط مستقيم. قال الله في الثناء عليه اتيناه في الدنيا حسنة من كونه قدوة والولد الصالح والاعمال الصالحة والخير الكثير واما في الاخرة فهو - 01:01:08
من الصالحين له المنازل العالية فلما اثنى الله عليه امر نبيه امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقتدي وان يتبع ملة ابراهيم. بل امرنا الله نحن. قال واتبعوا - 01:01:27
ابراهيم. وهنا قال اتبع يا محمد الله اليك ان تكون على عقيدة ابراهيم في التوحيد. حنيفا ولم ولم يكن وما كان من المشركين وانما كان على التوحيد. فكن مثلهم ثم سبحانه وتعالى بعد ثنائه على ابراهيم ذكر حالة من احوال اليهود - 01:01:43
وهم اختلاف في السيرك ما المراد بالسر؟ هل هو السر؟ ان السبت الذي بعد الجمعة وهو لان الله سبحانه وتعالى يعني امر اليهود بتعظيم الجمعة فتركوا الجمعة وعظموا السلف. وامر النصارى بتعظيم الجمعة فتركوه وعظموا الاحد - 01:02:03
وامر الله المؤمنين بتعظيم الجمعة فكانوا قد عظموه. وتمسكوا بيوم الجمعة. فهدى فهدى الله هذه الامة تعظيم يوم السبت الله

سبحانه وتعالى جعل السبت لي الله سبحانه وتعالى قال قال انما جعل السلف - 01:02:24
يعني جعل الله تعظيم يوم السبت بالتفرغ بعده لهؤلاء اليهود اليهود الذين اختلفوا على نبيهم وتركوا يوم الجمعة فعظموا السلف قال الله عز وجل يحكم الله بينهم ويقضي بينهم لانهم اختلفوا على نبيهم فالله يجازيهم ويختلفوا يحاكموهم - 01:02:45
من المفسرين من يقول السبت هذا هو السبت الذي حرم الله على طائفة من اليهود صيد السمك واختلفوا فيما بينهم ممن ممن يعني عظمت السبت بالتحريم ولم يأكلوا السمك ولم يصطاد ومنهم من انتهك حرمة - 01:03:04
فعذبهم الله جعلهم قردة وخنازير. هذا رأيي وهذا رأيي. والله اعلم بذلك قال الله سبحانه نعم شيخنا اصحاب السبت الان عذبوا فقط انهم يعني اكلوا بيوم السبت مو عشان كفر ولا لا لا اعتبر تحايلوا - 01:03:21
تدعو على الله على حرمات الله حرم الله عليهم الصيد يوم السبت اه عاقبهم الله في سورة الاعراف وردت هذه قال الله هنا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة. هذا توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم وللامة جميعا بكل داعية ان يدعو بهذا الاسلوب - 01:03:43
بالحكمة والموعظة الحسنة الحكمة يعني اتقان الامور ومعرفة كيف يكون الداعي على اي حال يكون وكيف تكون دعوته تكون بحكمة ومعرفة كما قال سبحانه فقولا له قولا لينا حكمة وموعظة حسنة وتذكير - 01:04:03
مجادلة حسنة فان هذه تثمر قال ان ربك هو اعلم ممن ضل عن سبيله وهو اعلم مهتدين. فيعلم الله من يتقبل من لا يتقبله. لكن انت عليك بالدعوة والبلاغ المبين بهذه الطريقة - 01:04:22
وهذا المنهج وهذا المنهج كما قال سبحانه قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ثم قال بين اذا عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عقب. القصاص والعدل القائم لا بد منه تعاقب مثل ما عقبت ولكن لو تركت من اساء اليك - 01:04:36
وتركت وتجاوزت وصبرت فهو خير عند الله. وان قمت واخذت يعني اخذت حقك من وانتصرت لنفسك فان الله قد اباح لك ولما انتصر بعد ظلم فاولئك ما عليهم من سبيل - 01:04:58
ثم نبه ان الصبر اولى قال اصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن على هؤلاء الكفار بسبب اعراضهم ولا يضيق صدرك بسبب ما يمكرون ويحاولون ويتحايلون عليك عليك بالصبر فان الله حافظك من شرهم ولكن ادعوا واستمر - 01:05:15
ولا يضيق صدرك ولا تغتم بما يفعلون لماذا؟ قال فان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا ربهم وخافوا وابتعدوا عن الحرام واحسنوا عبادتهم مع ربهم فهؤلاء لهم المعية الخاصة معية التأييد - 01:05:37
ان الله والحفظ والامان لهم هذا المعنى هنا معية خاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الذين اتقوا ومن الذين هم محسنون وان تكون معية الله - 01:05:54
ممن يوفق لذلك يلتزم بذلك. نسأل الله التوفيق والسداد. وهذه السورة حقيقة سورة عظيمة جليلة. عشنا معها اياما طويلة قال لبنا صفحاتها واياتها فيها من المواعظ والتذكير والنعم والتوجيهات نسأل الله ان ينفعنا بها وان يوفقنا لطاعته ان شاء الله - 01:06:13
معنا الاسبوع القادم في السورة التي تليها والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:35